نحو كان الله غفورا رحيما وقوله لخواتها بالخبر معطوف على
كان وليس المعنى في خبر كان على العلمية بل المراد به خبر له زيادة
تعلق بكان فلا يلزم من عطف اخواتها على كان العطف
على جزء الكلمة وليس المضاف ههنا مقدرا عطفا على المضاف
الى يعني اعني خبر من خبر كان بان يكون لفظ اخواتها مرفوعا
باقيا منه مقام المضاف في اعرابه كما هو المشهور او مجرورا
على تجويز سيبويه ابقاء على اعرابه لان تشبيه الضمير في قوله
فقد تقدم ذكرهما الا يلائمه والمراد بالاخوات في ذلك
وفيما اشبهه النظاير شبه النظاير بالاخوات لما بينهما
من التقارب والتماثل كما يكون ذلك بين الاخوات
ثم اطلق اسم المشبه به على المشبه ويسمى بالاستعارة للمصرح
بها واسم ان نحو ان الله غفور رحيم واخواتها بالجر اي
نظايرها ويجري هنا نظير ما تقدم فقد تقدم ذكرهما
اي خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها في ابواب المرفوعات
استطرادا عقيب باب المبتدا والخبر فاغنى ذلك عن ذكرهما
هنا تفصيلا وكذلك التوابع اي المنصوبة وقوله
فقد تقدمت هناك اي في المرفوعات تصريح
بوجه الشبه فاغنى ذلك عن ذكرها هنا تفصيلا هذا

باب مخفوضات الاسما

باضافة مخفوضات الى الاسما لبيان الواقع لا للاحتراز
لان المخفوض لا يكون الا الاسما حقيقة اولا وبلا
وهو خاتمة الكتاب ويقال للمخفوضات المجرورات
وهي ما اشتمل على علامة المضاف اليه من حيث هو مضاف
اليه يعني الجر سوا كان بالكسرة او الفتحة او اليا لفظا
او تقديرا لخرج الحروف الا واخر التي هي محال الاعراب

فانه

فانه لا يطلق على المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
اصطلاحا حالا انها اقسام الاسم وانما قلنا من حيث هو مضاف
اليه لان الجر ليس علامة لذات المضاف بل من حيث كونه
مضافا اليه المخفوضات على ثلاثة اقسام اي
صادقة عليها ولو اسقط كلمة على لكان اخصر واظهر
فان قيل يعني على الحصر في ظاهر الامر مخفوضات اخر ان احدهما
المخفوض بسبب الجوار كقولهم هذا جحر ضب خرب بخفض
خرب لمجاورته للضب وان كان خرب انما هو صفة للجحر
وكان الفارسي يقول في ذلك قد يوجد الجار بجرم الجار
والثاني المخفوض بسبب توهم دخول حرف الجر كقوله
بدا لي اني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيا اذا كان جاييا
قلت هذان النوعان يرجعان عند التحقيق
الى المخفوض بالحرف والمخفوض بالاضافة والتحقيق
ان حركة الجوار ليست اعرابا وانما هي حركة مناسبة
لانهم قصدوا بذلك ان يناسبوا بين المجاورين في اللفظ
وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا فهي حرف
ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة
واما الثاني فهو مخفوض بحرف جر مقدر قسم
مخفوض بالحرف بدا بالمجرور بالحرف لانه الاصل وقسم
مخفوض بالاضافة ظاهر هذه العبارة في المصنف ان الاضافة هي
عاملة في المضاف اليه وهو احد الاقوال في الثاني
ان العامل الحرف المقدر واختاره في المصباح مالك
وغيره وقد ذكر هذه الاقوال ابو حيان وغيره
والاول ضعيف واجيب بان الباء في قوله بالاضافة

Copyright © King Saud University